



ليكن حسن السنيد قدوتكم!

في محاولة لتعليم نفسي وتربيتها على الموضوعية، وحتى لا يقال إنني معارض على طول الخط، أتصدى أخطاء السياسيين، وأسعى لتضخيم هفواتهم البسيطة، وأن تقلبات السيد الملكي بين الدستور ولا دستور، وضعت على عيني غشاوة جعلتني أرى كل شيء اسود في اسود، بينما الواقع يقول بعكس ذلك، فالبلاد تعيش أزهى عصورها، المصانع تعمل بأقصى طاقتها، المشاريع الخدمية فالت الوصف، مراكز الترفيه والثقافة أصبحت لا تعد ولا تحصى، حتى أن الزائر لبلاد الراقيين يجتاح أين يقضي أماسيه، مع الأنغام على كورنيش البصرة، أم في جلسة سمر وسط جنان الحلة الخضراء؟ وإن قادتنا استطاعوا بفضل إخلاصهم وخبراتهم، أن ينقلوا العراق الذي كان يعيش على هامش التاريخ خلال سنوات قصيرة من الزمن، ليصبح اليوم واحدا من أفضل البلدان، فالمؤرخ المنصف سيكتب حتما أن هذه البلاد لم تكن فيها سوى المستنقعات والفقر، ولكن حكاه المخلصون استطاعوا وبوقت لا يتجاوز الثماني سنوات من العمل المخلص والدؤوب أن يبنيوا بلدا للناس، وليس لأقاربهم ومقربهم، وحين انتهم الفرصة بنوا المعامل والمدارس وطلبا من الناس أن تعمل وتدرس لا أن تهافت لهم بطول البقاء على الكرسي، لم يفضلوا طائفة على أخرى، فقط طلبوا من الجميع أن يتساووا في الحقوق والواجبات.

من هذا البلد المخرط في الأمل والسعادة أوجه التحية إلى احد قياديين ائتلاف دولة القانون النائب حسن السنيد، على قراره الشجاع باعتزال السياسة والفرغ لمشروعه الثقافي، ففي خبر بثته وكالة أور للأبناء نكرت فيه أن: "النائب حسن السنيد سيبتزل السياسة في الدورة البرلمانية المقبلة وسيجتبه إلى عمله كمهندس وإلى الاستقرار بمشروعه الثقافي، وقال السنيد (لأور) سأعتزل السياسة وسأعود الى قضاء سوق الشيوخ وأسكمل مشروعى الشعري". مضيفا "لقد أهقنتي السياسية وتداعياتها وأسأقتك عند ناسي وأهلي".

ولمحاولة بعض "المشككين" بانجازات ائتلاف دولة القانون، ان يضيفوا للخبر بعض التوايل مثل ان اعتزال السنيد جاء بسبب خلاف بينه وبين رئيس الوزراء حول أمور تتعلق بالوضع الأمني، على اعتبار ان السيد السنيد يتولى منصب رئيس لجنة الأمن والدفاع، ولكن فات "الحاقدين" أن البلاد تعيش وضعا أمنيا مستقرا، والحرب ضد الإرهاب انتهت منذ ان بشرنا بذلك الناطق باسم عمليات بغداد.

أقول قرار شجاع لأن المتابع للوضع العراقي يجد أن جميع سياسيينا بجمعهم حلم واحد، هو الحصول على المناصب، ايا كان شكلها ونوعها، حتى وان اختلفوا على كيفية إدارتها، وراينا كيف ان السيد الملكي خاض حربين عالميتين من أجل الاستحواذ على صولجان الحكم، وكيف سعى البعض من المنتقذين من تحويل المعركة من أجل بناء البلد وإصلاح الفساد السياسي، إلى معركة بين الكفر والإيمان، أو بين الوطنية والعمالة.

ولهذا حين يأتي سياسي في هذا الوقت ويقول "يا جماعة تعبت اريد اراحة" فإننا نتمن له هذا الموقف لانه ارتضى ان يخفف من وطأة المسأة علينا تصريحات السيد السنيد ستضعه في قلوب العراقيين جميعا، ولهذا أتمنى على الجميع أن يستريحوا ليريحوا الناس، من معاركهم وخطيهم واقفالتهم للازمات، فالناس بأمس الحاجة للتقاط الأنفاس، بعيدا عن الصراعات التي تحولت إلى فصول كوميدية لا يريد لها البعض أن تنتهي. لقد أشعل سياسيونا المعارك في كل بيت وشغلت تصريحاتهم الناس في كل مكان، ووجدنا أنفسنا أمام جهات كثيرة، كل جهة تلقي المسؤولية فيما يحدث على جهة أخرى... فلماذا لا يبدأ الجميع ويتجهون لمشاريعهم الثقافية أسوة بالنائب السنيد، وسأضمن لهم ان الشعب سيحفظ قصادهم وملقاتهم ويصوغها بالذهب ليضعها على بوابات المدن كافة، بل أننا سننظم حملة وطنية أشبه بحملة أنا أقرأه لقرأه كل ما يكتبه السياسة المتقاعدون، فقط اتركوا السياسة واجلسوا في بيوتكم، من أجل ان نعيد لهذا الوطن أمنه واستقراره، وان يتوقف كل هذا العبت بمقررات العراق السياسية، وليكن لكم في حسن السنيد أسوة حسنة.



بسام فرج

كاركاتير

يوميات مهرجان بغداد السينمائي

بغداد / اميمة الشمري



دور العرض على نطاق أوسع وان يكون مهرجانا جماهيريا ويوازي في مستواه للمهرجان الاستمرارية والنجاح وان تكون

في حديث أجرته "المدى" مع المخرجة المصرية نيفين شلبي قالت إنها شاركت بفيلمين هما "صورة إنسان" و"أنا والأجنحة"، مشيرة إلى أنها رحبت بهذه الدعوة وسعيدة كونها في بغداد، ودعت إلى تدعيم المشاريع والمهرجانات الثقافية وتوسيع حجم المشاركة العربية. ورأت شلبي أن المستوى التنظيمي للمهرجان جيد بالنسبة لبلد ينهض من جديد شاكرة اللجنة التنظيمية على ذلك، وتمنت للمهرجان الاستمرارية والنجاح وان تكون

صباح المدى

بيت المدى يستذكر شيخ المحققين العراقيين

العلامة محمد حسن آل ياسين . . موسوعة ثقافية شاملة

استذكر بيت المدى للثقافة والفنون يوم أمس الجمعة بشارع المتنبي العلامة الراحل محمد حسن آل ياسين، وتناول خلال جلسة الاستذكار العديد من الباحثين والمؤرخين حياة الراحل وإنجازاته التي أثرت الثقافة العراقية والتي تركت بصمات لا تمحى من الذاكرة. الضعالية قدمها الإعلامي رفعت عبد الرزاق مسلطا الضوء على مسيرة العلامة آل ياسين قائلا: "ولد الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي في النجف الأشرف سنة ١٩٢١م. نشأ على يد أبيه، كبير فقهاء عصره، والمرجع الأعلى، آية الله العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين، فكان المعلم الأول الذي اثر كثيرا في حياة ابنه الوحيد وشخصيته، وغرس فيه كل مقومات الشخصية الإسلامية المرموقة، من علم وورع، وتقوى وخلق، وسماحة وشجاعة وإباء، وكرم وعزة نفس.



الألوسي

□ متابعة / نورا خالد . . تصوير / محمود رؤوف

مضيفا على العلم والمعرفة البحث أكلا كثيرا من عمره الذي خصصه لتحقيق أمهات الكتب التراثية المنسية.

عبد الكريم الدباغ: أعماله تهدف إلى نشر القيم والمثل

وبيّن الباحث عبد الكريم الدباغ أن أعمال الشيخ كانت تهدف إلى نشر القيم والمثل، وهي منهج واسع وعميق، يشمل جوانب الحياة العلمية والعملية كلها، والوقوف ضد النزوات الملتحمة من كل قيد، والدوافع المتحررة من كل التزام، والصروح القائمة على أسس من الشبهوات الفردية، والأنانيات الذاتية، والمصالح الأتنية. وأضاف الدباغ من أعماله الجليلة، مؤلفاته وتحقيقاته المتنوعة، والتي نافلت على مئة وخمسين عملا بجودة عالية، ومنهج عملي رسّين، ومواضع شتى، دلت على اتساع معارفه، وكثرة علومه وتنوع اهتماماته. وتذكار تأسيسه

وفتح عينيه على زمر العلماء الذين كانوا يتوافدون على دارهم. أكمل دراسته ببراميلها المتعددة في النجف الأشرف، وهو أحد خريجي مدرسة منتدى النشر (كلية الفقه) في ما بعد. وأضاف المقدم "لقد كان للعلامة آل ياسين أثر كبير في الحياة العلمية والثقافية في العراق عامة، وترك بصمات واضحة سوف لا تمحى من الذاكرة. فبالإضافة إلى مؤلفاته الكثيرة والغزيرة والأصيلية، وأبحاثه المختلفة، فقد أسس في الكاظمية دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر، وانشأ مكتبة الإمام الحسن (ع) العامة، وترأس الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية، وكان مشرفا على تحرير مجلة (البلاغ)".

توفي في داره في الكاظمية، عام ٢٠٠٦، وشيع صبيحة اليوم التالي تشييعا حافلا مهيبا، ودفن في الصحن الكاظمي المقدس، أقيمت مجالس الفانحة على روحه الطاهرة في الكاظمية والنجف وإيران ولبنان، وإبنه العلماء والفضلاء والسياسة، وتناقلت وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية خبر وفاته.

عبد الحميد الرشودي: البحث والمعرفة أكلا من عمره كثيرا

تحدث بعد ذلك الباحث والمحقق عبد الحميد الرشودي الذي استذكر علاقته بالعلامة الراحل قائلا "لم يجمعني معه مجلس.. ومن سوء حظي أنني لم احظ بلقائه.. لكن كانت هناك رسائل بيني وبينه حيث كان شديد الإعجاب بما أحققه من كتب، وكنت شديد الإمتنان لملاحظاته وتقييمه لجهدي الشخصي.. وأضاف الرشودي "لعل شهادة آل ياسين بما أنجزت تعد أهم ما حصلت عليه في الدنيا من تقييم، فالراحل الكبير كان عزيز العلم، شديد الملاحظة، وقد اتسم نتاجه العلمي بالتنوع والعمق، فكان واحدا من أهم من حقق وقدم التراث اللغوي العربي.."



جانب من الحضور



عبد الكريم الدباغ



الرشودي مع المقدم



سالم الألوسي: وفاء لتذكراه وتحية لعلمه وجهوده الواسعة

المؤرخ والأثري سالم الألوسي أشار إلى أن من واجب الصداقة ووفاء للإخوة بيته وبين الشيخ محمد حسن آل ياسين ان يتحدث اليوم عن صديقه الراحل فهو نوع مقدس وشريف وقال: يسعدني ان أدلي بشيء مما تخترته الذاكرة من تذكيات مع هذا العالم العلم وفاء لتكراه وتحية لعلمه وجهوده الواسعة فقد تميز العالم الجليل بجوانب عدة، وأضاف: في بداية الستينيات كانت بداية التشرف بمعرفته يوم حضر إلى ذاكرة الأثار وكنت يومها موطفا فيها يطلب بعض الصور الفوتوغرافية عن المرقد الكاظمي الشريف، وكان ذلك أول لقاء لي معه، ثم استمر من صلتي به يوم كان يتردد إلى وزارة الثقافة أواسط الستينيات، ليجلس مع مدير الثقافة العام الشاعر الكبير خالد الشواف، ونجتمع معه لتكون غرفته أشبه الدوة العلمية، والتي كان يحضرها عدد كبير من الأدباء منهم صفاء خلوصي وفؤاد عباس وغيرهما، وتحدثت مناقشات منها المناقشة الحادة التي جرت بينه وبين



محمد حسين آل ياسين

تتابع: من ثمرات أعماله المهمة تأسيسه للجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية، قبل نصف قرن من الزمان، والتي رسم لها دورا واضحا لتنفيذ كثير من الإصلاحات التي كان يفكر بها وعزم على تطبيقها. وكان هدف الجمعية (خدمة الفكر والثقافة وتربية جيل مسلم واع ومخف) كما ورد في المادة (٢) من نظامها، وقد تبنت مجموعة من الوسائل لتحقيق هدفها.

د. محمد حسين آل ياسين: موسوعيا كاسلافه القدامي

أما نجله الشاعر محمد حسين آل ياسين فقد تناول جوانب من حياة والده الذي أنجز خلال عمره الممتد من عام (١٩٣١ - ٢٠٠٦) مئة وستين كتابا مطبوعا، وقال: عوننا الراحل سلوكا وهو أن نتخرج كما كان يتخرج هو من الحديث عن الآباء

والأجداد كنا نشعر بذلك دون أن يتحدث، فقد كان يرى أن مثل هذا الحديث قد يقع في العاطفة فيجامل الموضوعية، وأنا اشعر بهذا الشعور الآن، هناك من يدعي لنفسه قوائم من الكتب ولكنها غير موجودة بين الأيدي، من يقول من ألف، كتاب ولكن لم نلق إلا على عدد محدود من الكتب المطبوعة، أما الشيخ محمد حسن آل ياسين فله ١٦٠ كتابا مطبوعا بين الأيدي وفي المكتبات وبعض هذه الكتب من مجلدات تتعدى العشرة والأحد عشر ولها رقم واحد في هذه الألف، وأشار إلى انه كان يحسب الوقت بالدقائق والثواني في الأيام والأشهر فكل ثانية دقيقة ثمينة عنده يتكب فيها على كتبه وبين دفاتره ومصارده في المكتبة من بعد صلاة

الفجر إلى الليل، خصوصا عندما تفرغ من الالتزامات الاجتماعية بعد ان قرر ان يقطع عن الحياة العامة قبيل إعدام ابن عمته السيد الشبيد محمد باقر الصدر عام ١٩٨٠، وفرض على نفسه العزلة والإقامة الاختيارية في الدار فتحيا له من الوقت ما لم يكن مهيا قبلها فقد كان قبل ذلك كثير الانشغالات والمسؤوليات الاجتماعية التي تأخذ من وقته وجهده الكثير واستطاع خلال هذه الفترة أن ينجز أكثر مما سابقا. وتابع آل ياسين.. اذا أردنا تصنيف الشيخ مع من يصنف: فهل هو فقيه من الفقهاء أم لغوي أم أديب أم مؤرخ وفيلسوف وأنا أقول ان الشيخ استطاع أن يكون كاسلافه الذين هم موسوعيا له في كل هذه الحقول إنتاجا وكتابة ودراسات وبحوث بعضها استطاع أن يقدم فيه شيئا جديدا.